@ 251 @ الكوفة وحمزة والكسائي (بموقع) على الإفراد وهو مراد به الجمع ونظير هذا كثير ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! لقمان 19 جمع من حيث لكل حمار صوت مختص وأفرد من حيث الأصوات كلها نوع .

واختلف الناس في ! 2 2 ! هنا فقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد وغيرهم هي نجوم القرآن التي نزلت على محمد صلى ا عليه وسلم وذلك انه روى ان القرآن نزل من عند ا في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وقيل الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك على محمد نجوما مقطعة في مدة من عشرين سنة .

قال القاضي أبو محمد ويؤيد هذا القول عود الضمير على القرآن في قوله ! 2 2 ! وذلك ان ذكره لم يتقدم الا على هذا التأويل ومن لا يتاول بهذا التأويل يقول إن الضمير يعود على القرآن وإن لم يتقدم ذكر لشهرة الأمر ووضوح المعنى كقوله تعالى ! 2 2 ! ص 32 و ! 2 2 ! الرحمن 26 وغير ذلك .

وقال جمهور كثير من المفسرين ! 2 2 ! هنا الكواكب المعروفة .

واختلف في موقعها فقال مجاهد وأبو عبيدة هي مواقعها عند غروبها وطلوعها وقال قتادة مواقعها مواضعها من السماء وقيل مواقعها عند الانقضاض إثر العفاريت وقال الحسن مواقعها عند الانكدار يوم القيامة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تأكيد للأمر وتنبيه من المقسم به وليس هذا باعتراض بين الكلامين بل هذا معنى قصد التهمم به وإنما الاعتراض قوله ! 2 2 ! وقد قال قوم إن قوله ! 2 ! 2 اعتراض وإن ! 2 2 ! اعتراض في اعتراض والتحرير هو الذي ذكرناه .

وقوله ! 2 2 ! هو الذي وقع القسم عليه ووصفه بالكرم على معنى إثبات صفات المدح له ودفع صفات الحطيطة عنه .

واختلف المتأولون في قوله تعالى ! 2 2 ! بعد اتفاقهم على ان المكنون المصون فقال ابن عباس ومجاهد أراد الكتاب الذي في السماء .

وقال عكرمة اراد التوراة والانجيل كأنه قال إنه لكتاب كريم ذكر كرمه وشرفه ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد فمعنى الآية على هذا الاستسهاد بالكتب المنزلة وهذا كقوله عز وجل 2 ! 2 ! التوبة 36 .

وقال بعض المتأولين أراد مصاحف المسلمين وكانت يوم نزلت الآية لم تكن فهي على هذا إخبار بغيب وكذلك هو في كتاب مصون الى يوم القيامة ويؤيد هذا لفظة المس فإنها تشير إلى

المصاحف او هي إستعارة في مس الملائكة .

واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! وفي حكمه فقال من قال إن الكتاب المكنون هو الذي في السماء .

2 ! 2 ! هنا الملائكة قال قتادة فأما عندكم فيمسه المشرك المنجس والمنافق قال الطبري

2 ! 2 ! الملائكة والأنبياء ومن لا ذنب له وليس في الآية على هذا القول